

تحليل نقدي لمقدمة رسالة علمية
مع صياغة مشكلة بحثية

صيتة السبيعي



أولاً: بيانات الرسالة المختارة

- عنوان الرسالة:
- “أثر القيادة التحويلية في تحسين الأداء المدرسي في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض”
- اسم الباحث: سارة بنت عبدالله القحطاني
- سنة النشر: 2022م
- الدرجة العلمية: ماجستير في الإدارة التربوية
- الجهة المانحة: جامعة الملك سعود

ثانياً: عرض مقدمة الدراسة وتحليلها النقدي

تناولت الباحثة في مقدمة دراستها موضوع القيادة التحويلية بوصفها نمطاً قيادياً حديثاً يسهم في تطوير الأداء المدرسي من خلال تحفيز المعلمين، وبناء الرؤية المشتركة، وتعزيز ثقافة التغيير. بدأت المقدمة باستعراض عام لمفهوم القيادة التربوية، ثم انتقلت إلى إبراز التحولات التي يشهدها النظام التعليمي السعودي في ضوء رؤية 2030، مما يبرر الحاجة إلى قيادات مدرسية فعالة.

أسباب اختيار هذه الرسالة:

1. ارتباطها المباشر بقضايا تطوير التعليم في المملكة.
2. حداثة موضوع القيادة التحويلية.
3. أهمية الأداء المدرسي كمؤشر جودة.
4. إمكانية مناقشة المقدمة نقدياً من حيث البناء العلمي.

التحليل النقدي للمقدمة:

رغم قوة الموضوع وأهميته، إلا أن المقدمة شابها بعض الملاحظات:

1. الإسهاب الوصفي:
ركزت الباحثة على السرد النظري أكثر من تحديد الفجوة البحثية بوضوح.
2. ضعف إبراز المشكلة البحثية مبكرًا:
لم تُطرح المشكلة بصياغة مباشرة منذ البداية، بل جاءت متأخرة بعد عرض طويل.
3. قلة الإشارة إلى دراسات حديثة جدًا (بعد 2020):
مما يضعف حداثة التأطير النظري.
4. غياب الربط التحليلي بين الدراسات السابقة والمشكلة الحالية:
إذ تم عرضها عرضًا تجميعيًا لا نقديًا
ومع ذلك، تميزت المقدمة بـ:
 - وضوح المفاهيم الأساسية
 - تسلسل منطقي عام
 - لغة أكاديمية منضبطة

ثالثاً: صياغة مشكلة بحثية مقترحة (حوالي 500 كلمة)

على الرغم من الجهود التطويرية التي تبذلها وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لتعزيز جودة الأداء المدرسي، إلا أن العديد من المدارس ما زالت تواجه تحديات تتعلق بانخفاض مستويات الإنجاز المؤسسي، وضعف الدافعية المهنية لدى المعلمين، وتباين مستويات الأداء بين المدارس. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن نمط القيادة المدرسية يُعد من أبرز العوامل المؤثرة في فاعلية المدرسة واستدامة تحسينها.

وتُعد القيادة التحويلية من النماذج القيادية المعاصرة التي تركز على إلهام العاملين، وتحفيزهم فكرياً، وتعزيز التمكين، وبناء رؤية مشتركة. إلا أن تطبيق هذا النمط القيادي في البيئة المدرسية قد يواجه معوقات تنظيمية وثقافية، كما أن أثره الفعلي على الأداء المدرسي قد يختلف باختلاف السياق المؤسسي.

وتبرز المشكلة البحثية في وجود فجوة بين الطرح النظري الذي يؤكد فعالية القيادة التحويلية، وبين النتائج التطبيقية التي لا تزال متفاوتة في بعض البيئات التعليمية. كما أن معظم الدراسات ركزت على قياس العلاقة الارتباطية دون تحليل الأبعاد الوسيطة مثل الثقافة التنظيمية أو الرضا الوظيفي.

وعليه يمكن صياغة المشكلة في السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر القيادة التحويلية في تحسين الأداء المدرسي في ضوء المتغيرات الوسيطة المرتبطة بالثقافة التنظيمية والدافعية المهنية لدى المعلمين؟

وتنبثق عنه تساؤلات فرعية تتعلق بقياس مستوى ممارسة القيادة التحويلية، ومستوى الأداء المدرسي، وطبيعة العلاقة بينهما.

رابعاً: أهم الاعتبارات عند كتابة مقدمة الدراسة البحثية

1. البدء بسياق عام ثم الانتقال تدريجياً إلى المشكلة المحددة.
2. إبراز الفجوة البحثية بوضوح.
3. الاستناد إلى دراسات حديثة وموثقة.
4. تجنب السرد الوصفي المطول.
5. الربط التحليلي بين الدراسات السابقة والمشكلة الحالية.
6. توضيح أهمية الدراسة علمياً وعملياً.
7. استخدام لغة أكاديمية دقيقة



Thank You